Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غربـــة الشـــاعر

الغربة ـــ بالنسبة للواعى ـــ مداد العمل الفنى المكتمل .. وهذه الغربة لا نعنيها بشكلها الاطلاقى حيث ينتبذ الشخص ركنا قصيا معزولا عن العالم، أى الغربة (الرهبانية)، بل نقصد بها غربة الشاعر التى يحناجها كمسافة تضيء له جدر العالم . تلك الغربة التى تتبلور كاستجابة لتحديات الشاعر لعالم مشلول . وبذلك ينتفى الطلاق بين الشاعر وعالمه . فمنذ البدء والشاعر يجتاح العالم بكلماته ، وهذه الكلمات ـــ النفس الالهى ، تتوتر عبر البوابات الكونية لتضيء الدهاليز . وحتما هذه الاضاءة امكانية فاعلة محاورة موغلة فى الكشف والجرأة . الشاعر اذن امكانية كبيرة ضخمة فريدة من نوعها . وهذه الامكانية ما كانت أبدا بلا جذور . انها نابعة من كل آهة ومن كل حلق وقلب وصورة وحادثة وتطلع .. فالشاعر ابن المجتمع ، والأشياء ، والدورة الزمنية . وعند هذه البنوة تتحقق أبوته الشرعية الحالمة . ولذلك فهو عندما يغترب ، عندما يحلق فى رؤاه ، انما يستجمع مواده القديمة ، تلك المواد التى نالها فتوطدت عبر المعايشة الحميمة والتلاحم الحار والمواجهات الانسانية النبيلة . وعند الاستجماع وحيث تتواجد ارهاصـــات الخلق الجديد ، ومن أجل أن يولد (آدم) جديد فى قصيدة ، لابد أن تتجلى غربة الشاعر . فالعالم القائم ، عالم تقليدى معروف ، أشياؤه قائمة ومدروجة تحت مسميات واضحة وعلاقات مفهومة .